(356) لمنكم، وتحقيق لقوله: (وما هم منكم). يأمرون بالمنكر: بالكفر والمعاصي. وينهون عن المعروف: عن الأيمان والطاعة. ويقبضون أيديهم: شحا بالخيرات والصدقات (1). نسوا ا: أغفلوا ذكره. فنسيهم: (2) فتركهم عن رحمته وفضله. في التوحيد، والعياشي: عن أمير المؤمنين (عليه السلام) يعني نسوا ا في دار الدنيا فلم يعملوا بطاعته، فنسيهم في الآخرة أي لم يجعل لهم في ثوابه نصيبا. فصاروا منسيين عن الخير. والعياشي: عن الباقر (عليه السلام) نسوا ا: تركوا طاعة ا فنسيهم، قال: فتركهم. إن المنافقين هم الفاسقون: هم الكاملون في التمرد والفسوق عن دائرة الخير. (68) وعد ا المنافقين والمنافقات والكفار نار جهنم خالدين فيها هي حسبهم: عقابا وجزاء، فيه دلالة على عظم عذابها. نعوذ با منها. ولعنهم ا: أبعدهم من رحمته، وأهانهم. ولهم عذاب مقيم: لا ينقطع فيها، ويجوز أن يكون المراد به ما يقاسونه من تعب النفاق وما يخافونه أبدا من الفضيحة. (69) كالذين من قبلكم أنتم مثلهم. كانوا أشد منكم قوة وأكثر أموالا وأولادا: بيان لتشبيههم بهم، وتمثيل حالهم بحالهم. فاستمتعوا بخلاقهم: نصيبهم من ملاذ الدنيا. فاستمتعتم بخلاقكم كما استمتع الذين من قبلكم بخلاقهم: ذم الأولين باستمتاعهم بحظوظهم الفانية، وإلتهائهم بها عن النظر في العاقبة، والسعي في تحصيل اللذائذ الحقيقية الباقية تمهيدا لذم المخاطبين لمشابهتهم بهم وإقتفائهم أثرهم. وخضتم: دخلتم في الباطل. كالذى خاضوا: كالخوض الذي خاضوه. أولئك حبطت أعمالهم في الدنيا والآخرة: لم يستحقوا عليها ثوابا في الدارين. أولئك هم الخاسرون: الذين خسروا الدنيا والآخرة. (70) ألم يأتهم نبؤ الذين من قبلهم قوم نوح: كيف اغرقوا بالطوفان. وعاد كيف أهلكوا بالريح. وثمود: كيف أهلكوا بالرجفة. وقوم إبراهيم: كيف أهلك نمرود _____ (1) وقيل معناه يمسكون أيديهم عن الجهاد في سبيل ا م ن. (2) وذكر ذلك لازدواج الكلام لان النسيان لا يجوز عليه تعالى م ن.